الذي

عبادة فكانهم قالوا اله اي عبادة اي ذو العبادة بمعني يعبد
وقيل من الالوه اي التحير لتحار العقول فيها ومن قال بعدم اشتقا قه
لم يلحظ فيه الصفة بل جعله لمجرد الذات المقدسة التي لا يدرك
كنهها وانما تقع العقل التسمية منها على ما يتعلق به الايمان لا العيان
فان العيان ان كان بعين العقل فما يقع عليه عيان العقل محصور
والذات المتعالية منزهة عن الحصر وان كان بعين الشهود والكشف
الذاتي فلا اسم للذات من هذه الحضرة فان شهودها يمحو الاسما والسمات
ويطمس اعلام الصفات والافعال والذوات وايا ما كان لا يتعين
للذات المقدسة اسم الا من حضرة الايمان فقط ومن حاول ان يعلو الى
غير ذلك سقط في المهالك وقد عصم الله هذا الاسم العلي ان يتسمى
به احد قط غير ذاته وتعنتا في الكفر ولهذا قال تعالى في معرض
الحجة على من نسب الالوهية الي غير هذا المسمي قل سموهم فبهت الذي
قيل له ذلك فانه لو سماه بغير اسم الله فلما حققة عرته عن
المشاركة علم ان الذات المقدسة اولي بعدم الشركة الا ترى انه
ما كان يمتنع عقلا ان يسمي به بعض الموجودات فيقع الاشتراك
لكن حمته العزة الالهية ثم ان الاسماء متداخلة يدخل معني
بعضها في بعض حتى يكون كل اسم فيه بالقوة كل اسم لكن بعضها
احق بان يكون مجمعا للاسماء من بعض لان الاسماء الاصول
اولي بالدخول تحتها من الفروع وللاصول اسما هي اصول
الاصول حتى تنتهي الي اصلين احدهما اسم الله وهو اولها
ومبدؤها والثاني الرحمن وهو في ثاني رتبته منه لكن كل منهما
مشتمل على كل الاسما وان لم يكن بها كل اذ هي غير متناهية
فلذلك قال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية الا ان الاسم الله اشمل

واقصد

واقصد بالتقدم واما فيه من الجمعية فان مدلولات الاسما الزائدة على
مفهوم الذات مختلفة وما في بايدينا اسم مخلص علم للذات سواه وهو
يدل على الذات المقدسة بحكم المطابقة كدلالة اسما الاعلام على مسمياتها
وانهم اسما تدل على تنزيه واسما تدل على اثبات اعيان صفات ثبوتيه
وسلبية وجميع الاسما راجعة اليه فهو الجامع وهذه الحضرة وان كانت
جامعة لجميع الحقائق فاخص ما يختص بها من الاحوال الحيرة والعباد
والتنزيه اما التنزيه وهو نعته من التشبه بخلقه فهو يودي الحيره
فيه وكذا العبادة فاعطانا قوة الفكر لننظر بها فيما يعرفنا بانفسنا
وبه فاقتضى حكم هذه القوة ان لا مماثله بيننا وبينه سبحانه بوجه
من الوجوه الا اسنادنا اليه في ايجاد اعياننا وغاية ما اعطى التنزيه
اثبات النسب له بسلب النعوت سالما نطلبه من لوازم وجود اعياننا وهي المسمات
بالصفات قال بعضهم ومن خواص هذا الاسم انه كلما ازلت منه حرفا بقي
الباقي اسما تاما فان ازلت الالف بقي لله فان ازلت للام بقي له فان ازلت
الثانية بقي هو وعلو اشارة اليه ودلالة عليه قال بعضهم الالف تدل على عين
الذات وهي اشارة الى الفردانية المحضة واللام الاولي على الصفات الذاتية
اذ الصفات لا تفارق الذات فالالف تالفت مع اللام واللام التامت
مع الالف فهما متلازمان واللام الثانية التامت مع الاولي فهي دلالة على
صفات الافعال صادرة عن صفات الذات لم تفارق اللام الثانية
الاولي بل اتحدت معها لما ادغمت فيها واشتركا في الاسم كما اشتركت
صفات الذات وصفات الافعال فيه واما الالف التي بعد اللام الخارجة
بصوت هوائي من الصدر فهي على اندماج التكوين من صفات الفعل
وامداد الوجود بالحركة البارزة من القدرة لياخذ كل موجود حظه
من الوجود فاذا انتهى الى اخر مرتبة رجع الوجود كله الي مبدعه كما
ينتهي النطق بالالف الى الها فينقطع الصوت فالها دلالة عليه
تعالى وبهايتنا راليه فمنه بدا الوجود واليه يرجع وهو الاول

الحضرة